

محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي

Milestones in Democratic Transition in the Arab World

يرصد هذا التقرير أبرز محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي في المدة 1 أيار/ مايو – 30 حزيران/ يونيو 2018 ”

كلمات مفتاحية: تونس، مصر، اليمن، ليبيا، سورية، البحرين.

“

Keywords: Tunisia, Egypt, Yamen, Libya, Syria, Bahrain.

2018/5/15 أكدت الدول الضامنة لمسار "أستانا" (تركيا وروسيا وإيران) في بيانها الختامي، استمرار عمل مناطق "خفض التصعيد" وحمايتها، إضافة إلى حماية "وقف إطلاق النار" في سورية. وأشار البيان الذي تلاه نائب وزير خارجية كازخستان، إرغان إيشيكباييف، خلال الجلسة الختامية الرئيسة لاجتماع "أستانا 9"، إلى أن الدول الضامنة ستعقد اجتماعها المقبل بمدينة "سوتشي" الروسية، في تموز/ يوليو 2018، في حين اتفقت على عقد الاجتماع الثالث لمجموعة العمل حول المعتقلين في أنقرة، خلال حزيران/ يونيو 2018. وأكد البيان "التزام الدول الضامنة بسيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي سورية"، مع التشديد على "وجوب احترام هذه المبادئ على الصعيد العالمي". كما شدد البيان على أهمية تنفيذ مذكرة إنشاء مناطق "خفض التصعيد"، والاتفاقات الأخرى التي تم التوصل إليها، أخذًا في الاعتبار تقييم تطور الوضع على الأرض، بعد مرور عام على توقيع المذكرة.

(أورينت نيوز، 2018/5/15)

2018/5/16 أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قرارًا بالعفو عن 332 سجينًا من الشباب المتهمين بالتظاهر، ومن أصحاب الحالات الصحية. وخلال مؤتمر شبابي أذاع التلفزيون المصري وقائعه على الهواء مباشرة، طلب السيسي أن ينقذ وزير الداخلية قرار الإفراج عنهم خلال الساعات المقبلة. وقال: "وقّعنا على قرار إفراج يخص أكثر من 330، وأرجو من السيد وزير الداخلية أن يتسحر هؤلاء الشباب اليوم في بيوتهم"، إذ يبدأ شهر رمضان في مصر يوم الخميس 18 أيار/ مايو 2018. وكان السيسي قد أصدر من قبل عدة قرارات بالإفراج عن مئات من السجناء، من بينهم ناشطون سياسيون.

(سكاى نيوز عربية، 2018/5/16)

2018/5/29 اتفقت أطراف ليبية متناحرة على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر 2018. وبحسب بيان مشترك صادر عن أربعة وفود شاركت في اجتماع استضافته فرنسا، فقد تم الاتفاق على وضع الأسس الدستورية للانتخابات وسنّ القوانين المرتبطة بها حتى منتصف أيلول/ سبتمبر 2018. ووصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاتفاق بأنه تاريخي، مؤكدًا أنه خطوة أساسية في اتجاه المصالحة. وتقود الأمم المتحدة جهودًا من أجل إعادة توحيد ليبيا التي تعاني فوضى أمنية وسياسية منذ مقتل الزعيم السابق معمر القذافي في عام 2011. كما ترى عدة دول أن استقرار ليبيا ضرورة لمواجهة تهديدات "إرهابية". وثمة آمال متعلقة بمساعدة ذلك على التعامل مع مشكلة الهجرة غير القانونية التي تأتي إلى أوروبا عبر ليبيا.

(بي بي سي عربي، 2018/5/29)

2018/5/1 قال نائب عن "تحالف القوى العراقية"، طلب عدم الكشف عن اسمه، لـ **العربي الجديد**، إن "البرلمان سيطوي مع أيامه الأخيرة ملفات كثيرة من ملفات لجان التحقيق التي لم يبت فيها، ولم تكشف تلك اللجان عن الحقائق التي شكّلت لمتابعتها"، موضحًا أن "تلك اللجان كثيرة، فمنها التي شكّلت في انتهاكات الحشد الشعبي في الأنبار وفي صلاح الدين وجرف الصخر وديالى ومناطق أخرى، ومجزرة الصقلاوية وغيرها من المجازر، واللجان التي شكّلت للتحقيق بملفات فساد في وزارات مختلفة ودوائر رسمية، وفساد مالي، وغيرها من اللجان".

(العربي الجديد، 2018/5/1)

2018/5/2 تشهد علاقة نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالقضاة أزمةً مكتومة، بسبب عدم موافقة رئيس الوزراء شريف إسماعيل ووزارة المالية على زيادة مخصصات صندوق الرعاية الصحية والاجتماعية في وزارة العدل، والذي يحصل منه جميع أعضاء الهيئات القضائية على بدل العلاج الشهري. وفي الوقت نفسه، يترتب على إصرار الحكومة على تمرير قانون تنظيم انتخاب القضاة، الذي من المقرر أن يُطبق ابتداءً من كانون الثاني/ يناير 2019، إلغاء انتخاب ما يزيد على 70 في المئة من إجمالي القضاة الذين يعملون مستشارين قانونيين للمصالح الحكومية، ومن ثم حرمانهم من القسم الأكبر من مداخيلهم الحالية.

(العربي الجديد، 2018/5/2)

2018/5/3 اختتمت الجلسات الحوارية للمكونات والأحزاب السياسية اليمنية في تونس برعاية أممية، ونوقش النظام السياسي المستقبلي للحكم في اليمن وآليات الانتقال الديمقراطي، وكيفية نزع السلاح وإيقاف العمليات العسكرية في اليمن. وشارك في الورشات التي عُقدت في تونس حزب "المؤتمر الشعبي العام"، وحزب "التجمع اليمني للإصلاح"، وتنظيم "التصحيح"، وحزب "الرشاد" (السلفي)، والحوثيون، ومؤتمر "حزبموت الجامع"، و"المجلس الانتقالي الجنوبي". وتأتي هذه اللقاءات بتنظيم من المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (إيديا) الألمانية، التي سبق لها أن نظمت 17 جلسة حوار سياسية بين المكونات السياسية اليمنية، إحداها كانت في شهر شباط/ فبراير 2018 بتونس.

(مأرب برس، 2018/5/4)

2018/5/7 ضرب التحالف الذي تقوده الرياض ضد الحوثيين في اليمن القصرَ الرئاسي وسط العاصمة صنعاء. وقال مراسل قناة "الحرّة" في العاصمة إن الضربات في ميدان التحرير المزدهم أوقعت ستة قتلى على الأقل، ولم يتضح بعدُ إن كان قادة الحوثيين في الموقع عند تعرضه للقصف. ويأتي هذا غداة إعلان التحالف اعتراض "صاروخين بالستين" أطلقتهما الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في اتجاه الأراضي السعودية.

(الحرّة، 2018/5/7)

"مدينة الثقافة" بالعاصمة تونس، بمناسبة الذكرى الـ 62 لتأسيس الجيش. وقال الزبيدي: "لا يوجد انقلاب. لا ولن يكون هناك انقلابات في تونس". وأضاف قائلاً إن "الحديث في هذه الفترة عن انقلاب، محض فزاعات وتخويفات، تخرج في كل مناسبة بهدف الاصطياد في المياه العكرة، وتشويه الأجواء الموجودة، خاصة ونحن في فترة الموسم السياحي". وقال: "رواية الانقلاب أقاويل خاوية، ويجب على التونسيين الافتخار بالمؤسستين الأمنية والعسكرية والمحافظة عليهما". ودعا الزبيدي الشعب إلى عدم الانسياق وراء "الفزاعات" التي من شأنها التأثير في الموسم السياحي في البلاد.

(وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/20)

2018/6/23 أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر تحالفاً بين كتلتيهما السياسيتين بهدف تشكيل أكبر كتلة داخل البرلمان. وقال العبادي والصدر، في مؤتمر صحفي بمدينة النجف جنوب بغداد، إن التحالف الجديد عابر للطائفية والعرقية. وكان الصدر قد استقبل العبادي في إطار سعي الأخير لبلورة موقف سياسي قادر على تجنب أزمة سياسية في العراق في ضوء الانتخابات التشريعية الأخيرة. وسعى العبادي للاتفاق مع الصدر على تفاهم قد ينتج منه مشروع سياسي قادر على تلبية متطلبات المرحلة المقبلة، وتجنب أي تداعيات قد تنجم عن القرارات التي اتخذتها المحكمة الاتحادية مؤخراً؛ من بينها إعادة العدّ والفرز يدوياً. من جهة أخرى، قال مصدر سياسي مقرب من الاجتماع لوكالة الأناضول إن العبادي والصدر بحثا تشكيل الحكومة الجديدة من خلال بناء تحالف قوي داخل البرلمان.

(الجزيرة نت، 2018/6/23)

2018/6/23 أجرى المبعوث الأممي إلى سورية، ستيفان ديمستورا، عدداً من الاجتماعات والمشاورات المكثفة في عدد من البلدان العربية للتنسيق والتشاور حول بنود الدستور السوري والأطراف المعنية بوضع مواد الدستور. وأعلن مكتبه أنه سيستضيف اجتماعاً يلتقي فيه بمسؤولين كبار من فرنسا وألمانيا والأردن والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، لبحث تطورات الأزمة السورية وإعادة مسار جنيف لعملية سياسية في سورية وخاصة ما يتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية السورية.

(اليوم السابع، 2018/6/23)

2018/6/25 وافق مجلس النواب المصري على قرار أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي متمثل بتمديد العمل بحالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة شهور أخرى بدايةً من 14 تموز/ يوليو 2018. وقال رئيس مجلس النواب علي عبد العال، في تصريحات صحفية، إن الأسباب التي دعت إلى فرض حالة الطوارئ لا تزال قائمة، وهو ما استدعى ضرورة تمديد القرار التمديد الخامس لحالة

2018/5/31 صدر عن الرئيس عبد الفتاح السيسي قرار رقم 244 لسنة 2018 باعتبار وزارة الإنتاج الحربي من الجهات ذات الطبيعة الخاصة ولا تسري على الوظائف القيادية والإدارة الإشرافية بها أحكام المادتين 17 و20 من قانون الخدمة المدنية. ويفوض رئيس مجلس الوزراء في مباشرة اختصاص رئيس الجمهورية المنصوص عليه في المادة 21 من قانون الخدمة المدنية، فيما يتعلق بالتعيين في وظائف المستويين الممتازة والعالية بوزارة الإنتاج الحربي. ويفوض وزير الدولة للإنتاج الحربي في مباشرة اختصاص رئيس الجمهورية فيما يتعلق بالتعيين في وظائف مدير عام والإدارة الإشرافية بوزارة الإنتاج الحربي.

(الدستور، 2018/5/31)

2018/6/4 ردّت الشرطة المغربية على احتجاجات آذار/ مارس 2018 في مدينة جرادة الفقيرة، المعروفة بمناجم الفحم، بالقمع طوال أسابيع. واستخدمت قوات الأمن القوة المفرطة ضد المتظاهرين، منها دهس سيارة شرطة صيباً يبلغ من العمر 16 عاماً، أصيب بجروح بالغة. كما اعتقلت قادة الاحتجاج الذين وردت أنباء عن سوء معاملتهم خلال الاحتجاز. وقالت السلطات إن المتظاهرين في جرادة اعتقلوا بعد أن تحولت الاحتجاجات إلى أعمال عنف، وتسبب المتظاهرون في أضرار بالممتلكات. ورغم أن بعض المتظاهرين رموا الحجارة في 14 آذار/ مارس 2018، فإن السلطات تدّعي أنهم أشعلوا حرائق أيضاً، ولكن هذا لا يبرر استخدام القوة العشوائية والمفرطة، أو الاعتقالات التي بدأت قبل ذلك التاريخ، كما أنه لا يبرر قمع الاحتجاجات السلمية أو سوء المعاملة المزعومة للمحتجزين.

(هيومن رايتس ووتش، 2018/6/4)

2018/6/4 قدّم رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي استقالته خلال اجتماع مع الملك عبد الله الثاني في العاصمة عمان. وتأتي استقالة الملقي بعد أيام من الاحتجاجات الشعبية والنقابية المستمرة في ضوء قرار الحكومة الأردنية زيادة الضرائب. في حين كلف الملك عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة. وتأتي هذه الخطوة لتهدئة غضب الشارع من السياسة الاقتصادية للحكومة. وقال مصدر حكومي لوكالة الأنباء الفرنسية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "رئيس الوزراء هاني الملقي قدّم استقالته بعد ظهر اليوم الاثنين للملك عبد الله خلال استقباله له في قصر الحسينية في عمان". وكلف عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة عقب استقالة الملقي، الذي تعرض لانتقادات شديدة بعد إصراره على تطبيق إجراءات ضريبية جديدة، وفقاً لسياسات صندوق النقد الدولي.

(فرانس 24، 2018/6/4)

2018/6/20 نفى وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي وجود أي تخطيط لانقلاب في تونس. جاء ذلك في تصريحات له بعد افتتاحه معرضاً لصور توثق مهمات وعملات للجيش التونسي، نُظّم في

المطار الدولي لدى مغادرته الجزائر أو عودته منها للمشاركة في محافل دولية.

(العربي الجديد، 2018/6/27)

2018/6/28 نددت منظمات دولية بالأحكام التي وصفتها بـ "القاسية" على ناشطي حراك الريف بالمغرب، والتي أصدرتها الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، في 26 حزيران/ يونيو 2018، وطالب المنددون بإلغائها. ووزعت الغرفة الجنائية 308 سنوات سجنية على 53 معتقلاً من ناشطي حراك الريف، أقصاها لقائد الحراك ناصر الزفازي بـ 20 سنة سجنًا نافذًا، وأدانها سنة واحدة سجنًا، بعد أن دانتهم بـ "المس بالسلامة الداخلية للوطن".

(عربي 21، 2018/6/28)

2018/6/30 نفى الجيش السوري الحر إتمام أي اتفاق لوقف إطلاق النار مع الجانب الروسي، في ظل المعارك العنيفة التي تشهدها مدينة درعا الواقعة في جنوب سورية، وكشف عن فشل المفاوضات مع الروس في اجتماع عُقد في 29 حزيران/ يونيو 2018، وفقًا لما قاله المتحدث باسم الجيش السوري الحر، إبراهيم الجبوي. وقال الجبوي إن هناك معارك ضارية بين الجيش الحر والنظام من أجل استعادة المناطق التي فقدتها المعارضة المسلحة في الأيام القليلة الماضية بدرعا. وكشف المتحدث عن فشل المفاوضات التي أُجريت مع روسيا، في اجتماع جمع الطرفين، قبل أن ترفض روسيا الاستماع لمطالب المعارضة وتفرض شروطًا "مهيينة" من أجل إنهاء الصراع في الجنوب السوري.

(سي إن إن بالعربية، 2018/6/30)

2018/6/30 استدعى جهاز الأمن الوطني بالإسكندرية عددًا من رموز التيار الإسلامي وأبلغهم رغبة جهات عليا بوزارة الداخلية في تهدئة الأوضاع وتهئية الأجواء لعلاقات طبيعية معهم. وتستهدف المبادرة، على نحو أساسي، رموزًا من خارج جماعة الإخوان المسلمين ومن قيادات الصفيين الثاني والثالث وأعضائهم في جماعة الإخوان ممن انخرطوا في مراجعات فكرية داخل السجون. واستدعى الجهاز الأمني كذلك مئات الشباب من التيار الإسلامي من المفرج عنهم قريبًا، وأبلغهم رغبته في "فتح صفحة جديدة وتهدة الأوضاع". وخاطب الأمن هؤلاء الشباب بالقول إنه يعول على دورهم في إقناع قطاع كبير من الإسلاميين بعدم الانخراط في أي "تنظيمات معادية للدولة"، أو اعتماد العنف أداةً للتغيير. كما تخلل لقاءات الجهاز الأمني بشباب التيار الإسلامي بالإسكندرية تقديم هدايا مادية وعينية لهم بمناسبة العيد، وعود بروات ثابتة تُصرف لهم شهريًا.

(الجزيرة نت، 2018/6/30)

الطوارئ، التي أعلنت في نيسان/ أبريل 2017 لمدة ثلاثة شهور بعد هجومين على كنيسة في طنطا والإسكندرية، وينتظر القرار النشر في الجريدة الرسمية حتى يصبح ساريًا. يشار إلى أن مصر فرضت حالة الطوارئ للمرة الأولى في تشرين الأول/ أكتوبر 2014، لكنها اقتصرَت حينها على محافظة شمال سيناء، حيث يشنّ تنظيم الدولة الإسلامية هجمات أوقعت مئات القتلى في صفوف الجيش والشرطة.

(الجزيرة نت، 2018/6/24)

2018/6/26 أكد الناطق الرسمي باسم حركة النهضة، عماد خميري، أن حزبه يتمسك بخيار الإبقاء على رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد لتحقيق الاستقرار الحكومي مع إمكانية إجراء تحويل وزاري. وكشف خميري أن هذا الموقف جدّد الحركة المتمسك به خلال اجتماع عُقد في 25 حزيران/ يونيو 2018، بين رئيس الحزب راشد الغنوشي وأعضاء الكتلة البرلمانية والمكتب السياسي. كما أشار خميري إلى أن حركة النهضة حريصة على مواصلة نهج التشاور مع جميع الأطراف المعنية بوثيقة قرطاج من أجل التوصل إلى حل توافقي، معتبرًا أن النقطة 63 التي وردت ضمن "وثيقة قرطاج 2" وتم الاتفاق حولها، تُعدّ برنامجًا تفصيليًا متوافقًا حوله من شأنه أن يجعل من عملية تنفيذه يسيرة.

(وكالة تونس إفريقيا للأنباء، 2018/6/26)

2018/6/26 وقّع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة مرسومين ينهي الأول مهمات السيد عبد الغاني هامل بصفته مديرًا عامًا للأمن الوطني، ويعيّن الثاني السيد مصطفى لهبيري على رأس هذا السلك الأمني، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية. وأوضح البيان أن "رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة وقّع اليوم مرسومين ينهي الأول مهام السيد عبد الغاني هامل كمدير عام للأمن الوطني، ويعيّن الثاني السيد مصطفى لهبيري على رأس المديرية العامة للأمن الوطني".

(وكالة الأنباء الجزائرية، 2018/6/26)

2018/6/27 لم تمضِ إلا ساعات على تصريحات غير محسوبة للمدير العام للأمن الوطني في الجزائر، عبد الغني هامل، حتى كان قرار إقالته جاهزًا في الرئاسة، التي لم تهضم خروج المسؤول عن الجهاز الأمني عن واجب التحفظ، ومهاجمته الجهة الأمنية التي تعهدت بالتحقيق في قضية كمال شيخي المتعلقة بتهريب 701 كيلوغرام كوكايين في ميناء وهران؛ وذلك في نهاية أيار/ مايو 2018. وفي وقت سابق، أبدت الرئاسة الجزائرية انزعاجًا لافتًا للانتباه من رفع مهم لمستوى التشريفات البروتوكولية خلال زيارته الميدانية وفي